بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا
محمد الامين وعلى اله الطيبين الطاهرين الحمد لله الذي منحنا معاشر العلماء الاكبر الاخيار وانتسنا
من علمهم الواسع الزخار واعاننا على الاغتراف من بحرهم التيار وصلواته وسلامه على سيدنا محمد السراج
الوهاج والمزن الثجاج والبحر العجاج المنوضح المنهاج ومفهم الاعوجاج نبي المحجة والمرحمة ولي العترة
الطاهرة المكرمة صلى الله عليه صلوة توجب له الفضيلة والوسيلة والدرجة الرفيعة والشفاعة والكرامة وزلفه
المحض اللوى يوم القيمة وعلى ذريته الطاهرين الذين شاد وا امار الدين وهدموا بنيان المعتدين
واخمدوا نيار الجاحدين واعز وا نصر الموحدين وستتوا عمل الملحدين اما بعد فان الله سبحانه
وله الحمد والمنة اعاننا على تاليف البستان وايضاح الدليل والبرهان والجمع لما انتشر من الادلة وبيان وجه
المسئلة والعلة ثم كررت بحمد الله المدارسة فيه عدة مرة بعد تاليفه وطالت المدة وحصل لنا بعون الله المعلة
والمطالعة للاستفسار الكبار والدرس لها في ساعات الليل والنهار والنقل من فوايدها لما يناسب المقامات
من المقالات ويقوى الاحتجاجات من التعريرات حتى اجتمع من الحواشي المفيدات ما فيه شفا للاوام
ودواء للغرام وايضاح للكلام وضعفنا تلك الحواشي المفيدة حيث يليق بها في البستان وكرر ان تنتفع
وافادت بحمد الله ونفعت راينا ان يجعل ذلك في كراريس من شاء من اراد الانتفاع بذلك من الاخوان كثرهم
الله تعالى وسددهم ان يجعل ذلك في كتابه فليجعل ومن شاء ان يجعل ذلك في كراريس مفردة فليفعل فالمقصود عائد
اصل من الحواشي والالحاقات وبرجوا تمام ذلك بعون الله والعامة فالعلماء مقرون بتمامه نعم والثقة
وبالله الثقة من وقف عليها بصفحها فلم ينقلها من امهاتها الا بلفظها لتكون العهدة على غيرنا فقد حكيت
ما رايت والعهدة على من عنه رويت مع كون الامهات بحمد الله تعالى لنا تماعات واجازات ومناولات جسما
وضعه العلماء في الاجازات على ان وصف كتاب لسلامة بعيد عن القران المجيد الذي لا ياتيه الباطل
من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد كم من كتاب قد تصفحته فقلت في نفسي اصلحته حتى اذا
طالعته ثانيا وجدت تصحيفا فاصلحته فقد روي عن بعض العلماء انه الف كتابا فلم يصح له الا بعد ان يعيد
مسوده ثم وجد فيه بعد ذلك الخطا والوهم وقد اطلعنا ذلك في الامهات وهي كثيرة وتذكرها بعضها
ممن اجلها واظهرها كتاب الانتصار على علماء الامصار واصول الاحكام وشفا الاوام والمنهاج ومقاليد

السعادة عند الملك العلام والزهور والثمرات وشرح البخاري والكواكب البرهان وسنن ابي داود وشمس العلوم
وضياء الحلوم وديوان الادب وكتابه المنتخب وصحاح الجوهري والمقامات وكشف المشكل وكتاب ادب
الكتاب وكتاب المعارف وهو للقتيبي عبد الله بن مسلم بن قتيبة وعمل الاخبار والثعلبي وعين المعاني
ونزهة القلوب والاستيعاب لابن عبد البر ونوابغ الكلم وبرهان الوالد محمد بن حجر بن مظفر ومعاش الابرار
ولحدائق الورديه والتبصرة للعسكري عمران بن الحسن الشتوي وكتاب مقاتل الطالبيين وتاريخ محمد بن جرير
الطبري وتسفيه العلوم وكاشفة الغمة وتفسير الدامغة وكتاب طبقات الفقها المجتهدين وعلى الشريعة
المعتبرين رضوان الله عليهم اجمعين وعدد ذلك من الامهات والنهاية فان اكثر ذلك منها وهي نهاية السبع
الاجل الامام عز الدين ابي الحسن علي محمد بن عبد الكريم المعروف بابن الاثير في غريب الحديث قال في خطبتها وهذا
الفن الحسن الذي رغبة السعداء قال فيها واول من صنف في هذا الفن ابو عبيدة معمر بن المثنى التيمي
ثم النضر بن شميل المازني ثم عبد الملك بن قريب الاصمعي ثم محمد بن المستنير المعروف بقطرب ثم استغرب
الخال الارض ابي عبيد القسم بن سلام وجمع كتابه المشهور في الغريب في اربعين سنة ثم عبد الله بن مسلم بن قتيبة
ثم ابرهيم بن اسحق الحربي ثم بن حمدويه وابو العباس احمد بن يحيى النحوي المعروف بثعلب وابو العباس
محمد بن يزيد الثمالي المعروف بالمبرد وابو بكر محمد بن القسم الانباري واحمد بن الحسن الكندي وابو عمر محمد بن عبد
الواحد الزاهد صاحب ثعلب ثم احمد بن محمد الخطابي البستي ثم احمد بن محمد الهروي صاحب الالمعاني منصور
الازهري ثم الشريف الامام محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي رحمه الله تعالى ثم محمد بن ابي بكر بن عيسى الاصبهاني
ثم ابو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي رحمه الله قلت ثم هذا السبع للخليل صاحب هذه النهاية المذكور الى الثامن
ولا لحقه غيره والله اعلم واعلم ايدك الله وكلاك وارشدنا واياك ان كل ضبطناه بحركة من الحركات او
ذكرنا انه صحيح او مهمل او هو بما قبل حرف اسفل او ناصفناه من اعلا او ناصفلة او نحو ذلك فعن تحقيق
لاشك فيه ومن شك في ذلك فليراجع الامهات فيه ولا يعترض بهادي الراي ولوم من عاب قولا صحيحا
وافته من العلم المستقيم صح ان من الف فقد استهدف ولابد له من حسود يقدح ومودود يمدح وكم من طاعن
على العلما مع علمه بجلالتهم حتى تصير المحاسن عنده مساوي والزوايا في عينه مهاوي ومن بلغ الى هذا
المحال فقل ما يمكن من النظر لصحة الاستدلال وما احسن قول من قال

لو لم يكن لك في القلوب حلالا له لم يطق الاعداء فيك بجهتهم ظنوا اليك عين الوصال استحسنوا ما استقبحوا
نعوذ بالله من حضوض تتبعها حقوق ومن اعتراض غير ذي بصيرة وامعرفة وحديث من ليس بذي رسوخ لا نصفه
بل نمزح ما نرى ممزوجا بالسب او نخرج عن طريقة ذوي الالباب الى الاداب ونحمل الوقاحة استعارة وبذا اللسان دثارة
ويميل الى طريقة السفيه وكل انا نريد بما فيه ولله القائل وان عنا ان تهم جاهلا فتحسب جهلا انه منا فهم لانه
جهل وظن انه قد علم فهما ان جاهلان وقد قيل اذا كنت لا تدري فتلك مصيبة وان كنت تدري فالمصيبة اعظم
الماء جهل عيوبه وقول اخر نصيب وما يدري ويخطي ودا دراكيف يكون الجهل الا كذلك وهو مع اعراضه وجهله
كالباحث عن حتفه بظلفه والجادع مارن انفه بكفه فليشق الشاقل والشقه بالله سبحانه وفوق كل ذي علم عليم نعم
وقد تكرر منا محمد الله الدرس لكثير من هذه الكتب قد رسنا المفاليد والمنهاج فوق ستة اشراف والنهاية فوق
ثلاثة وشمس العلوم ثلاثة وغيرها من الامهات كذلك واقل واكثر من ذلك محمد الله تعالى ولنا محمد الله سبحانه اسناد في السماع
فما كان من تاليفات جدي والدنا وشيخنا الوالد عماد الدين قدس الله روحه كالبرهان والبيان والكواكب
والجامع المفيد وغيرها فتكرر قراءتنا فيها عليه الا ان توفاه الله سبحانه اليه فجزاه الله عنا خير الجزاء وافر
الاجزاء وما كان له من السماعات من تاليفات جدي سيحنا العمدة العلامة رحم الدين يوسف بن احمد بن عثمن رحمه الله
فسمعنا الجامع الوالد رحمه الله تعالى بقراءته لنا عن سيحنا رحم الدين رحمه الله وكذلك رواية الوالد الجليل عن شيخه
رحم الدين جملة من الكتب وفيها التذكرة فهو يرويها لنا والدنا عن سيحنا رحم الدين بطريق الوجاده له لها على مؤلفها
شرف الدين رحمه الله تعالى وكذلك الجامع يرويها لنا والدنا عن سيحنا رحم الدين عن سيحنا شرف الدين حسن بن محمد الطبري رحمه الله تعالى
بما يرويه عن شيخه عماد الدين يحيى بن حسن التحصيل بما يرويه عن سيحنا الامر المؤيد احمد بما يرويه عن سيحنا الامير الكبير
شرف الدين الحسين بن محمد بن احمد بما يرويه عن شيخه القاضي محمد بن عبد الله بن مفرح بما يرويه عن سيحنا مؤلف الكتاب الامير
الكبير جمال الدين علي بن الحسين رحمه الله تعالى وكلما كان من الكتب القديمة كشرح العاضد زيد بن محمد رحمه الله والكافي والاقناع
والزيادات والافاده وشروحها ومدارك الدراري وشرحها ومذاكرة عطيه ومذاكرة بن هبحان وغيرها من
الكتب وكل ذلك عن والدنا رحمه الله تعالى عن سيحنا رحم الدين وعدة من شيوخه رحمهم الله تعالى وكتب الامام المهدي
احمد بن يحيى عليه السلام فبما يرويه والدنا عن مؤلفها الامام المهدي عليه السلام وكتب الحديث بما يرويه والدنا عن سيحنا رحم الدين
عن سيحنا امام اهل الحديث احمد بن سليمان الاوزري رحمه الله وكذلك والدنا جمال الدين محمد بن محمد بن مظهر رحمه الله

نهاية المخطوطة